

الفائق في غريب الحديث

عليك باللبن الذي نُجِرِعْتَه به ؛ فعاودته فقال : كأنك تريد الخمر . أي سُقِرِيتَه في الصَّغَر .

نجد ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الأنعام من نَوَاجِبِ القرآن أو نَجَائِبِ القرآن . قال شمر : نَوَاجِبِ القرآن عِتَاقُهُ وهو من قولهم : نَجَبْتُه إذا قَشَرْتُهُ نَجَبَتَهُ ؛ أي لحاءه وتركت لُبَيَابَهُ وخَالِصَهُ .

نجد أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ما من صاحب إِبِلٍ لا يؤدِّي حَقَّهَا إلا بُعِثَتْ له يوم القيامة أَسْمَنُ ما كانت على أكتافها أمثال الذَّوَّاجِرِ شَحْمًا تَدْعُوهُ أَنْتُمْ الرِّوَادِفُ مُحْلَسٌ أخفاؤها شوكةً من حديد ثم يُبْطَحُ لها بِرِقَاعٍ قَرِيقٍ ؛ فتضرب وجهه بأَخْفَافِهَا وشَوْكِهَا . أَلَا وفي وبرها حق وسيجد أحدكم امرأته قد ملأت عِيْكَمَهَا من وبر الإبل فلا يُدْنِي ذَاهِزَهَا فليقتطع فلا يُدْرُسِلُ إلى جاره الذي لا وَبَرَ له . وما من صاحب نخل لا يُؤَدِّي حَقَّهَا إلا بعث عليه يوم القيامة سَعْفُهَا وَلَيْفُهَا وكرانيفها أَشَاجِعُ تَذْهَسُهُ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة . النَوَاجِدُ : طرائق الشَّحْمِ جمع نَاجِدَةٍ ؛ من الذَّجْدِ وهو الارتفاع . والروادِفُ : مثلها . مُحْلَسٌ : أي أُحْلِسَتْ شوكةً بمعنى طُورِقَتْ به وأُلْزِمَتْ من قولهم للآزِمِ مكانه لا يبرح : مُسْتَحْلَسٌ وحِلْسٌ وفلان من أَحْلَسِ الخيل . العِيْكَمُ : العِدْلُ . الذَّهْزُ : النهوض لَتَنَاوُلِ الشَّيْءِ . والمناهرة : المغالبة في ذلك ومنه ناهزته السَّيْبُ . الأشَاجِعُ : جمع أَشَجَعَ ؛ وهو الحَيَّةُ الذَّكْرُ . قال جرير : ... قد عَمَّصَهُ فَقَضَى عِلَاقَهُ الْأَشْجَعُ